جامعة
المنصورة
كلية الآداب

ظاهرة الغش في الامتحان
أسبابها وعلاجها

إعداد
دكتور / عبد الناصر عز الدين الجهاني
أستاذ محاضر بكلية الآداب صبراته
جامعة الزاوية

مجلة كلية الآداب – جامعة المنصورة
العدد الرابع و الخمسون – يناير ٢٠١٤

ظاهرة الغش في الامتحان
أسبابها وعلاجها

أ. عبد الناصر عز الدين الجهاني

المقدمـــــــة:

لقد عرف الإنسان منذ القدم أنماطاً للسلوك الاجتماعي الخاطئ وحاول العلماء المفكرين في كل عصر تفسير ظاهرة الجريمة والانحراف والحد منها ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها ، خلال كل مرحلة تاريخية ذلك لأن طبيعة التفسير لظاهرة معينة تختلف باختلاف المراحل التي تمر بها المجتمعات الإنسانية.

إن مجموعة الضوابط والمعايير التي تحدد السلوك الخاطئ أو المنحرف ليست واحدة في الثقافات المختلفة ، لذلك نجد أن الأفعال المقبولة في ثقافة ما قد تعتبر مرفوضة في ثقافة أخرى ، وظاهرة الغش موضوع البحث هي أحد أشكال السلوك الخاطئ وهي تناقص القيم الأساسية التي تقدم عليها العملية التربوية ولذلك يجب القيام بالعديد من الدراسات والبحوث للوقوف على حجم هذه الظاهرة ومعرفة الأسباب التي أدت إلى انتشار مثل هذه الظاهرة ومحاولة وضع العلاج لها ، ومن هنا كان هذا محور الاهتمام بهذا البحث الذي سنركز فيه على ماهية الغش كظاهرة اجتماعية ومراحل تكوينها وأثر هذه الظاهرة على التربية والتعليم وأهم العوامل المؤدية إلى سلوك الغش وكذلك على بعض الدراسات السابقة وكيفية علاج هذه الظاهرة.

أولاً: تحديد وصياغة موضوع البحث:

يعتبر موضوع الغش من الموضوعات التربوية والنفسية والاجتماعية المعقدة ، نظراً لتعدد أشكال الغش ومدلولاته ومستوياته وأساليبه وأهدافه.

ولموضوع الغش عدة جوانب تربوية واجتماعية ودينية ، واقتصادية وأمنية ونفسية وحضارية ويرى الباحثون في مجال الغش على أن الغش عبارة عن سلوك لا أخلاقي وغير تربوي وينم عن شخصية غير سوية أو غير ناضجة تتصف بالخوف ، وبالقلق وبالعجز وبالسلبية والتواكل وضعف الإرادة وضعف الثقة بالنفس وهذا السلوك

على اختلاف أشكاله ومستوياته يعتبر محرماً دينياً وأخلاقياً واجتماعياً وتؤكد الدراسات النفسية والتربوية على أن سلوك الغش ينمو لدى الفرد من خلال عوامل التنشئة الأسرية والاجتماعية وأن سلوك الغش غالباً ما يتطور من خلال بيئة تربوية واجتماعية توفر المناخ المناسب لذلك. كما تؤكد هذه الدراسات على أن الإنسان الذي تعود على الغش في صغره فإنه لا يستبعد أن يسلك نفس السلوك في كبره عندما يصبح معلماً ، أو قاضياً أو مسئولاً في أحد المؤسسات داخل المجتمع. وهذا ما لمسناه في مجتمعنا في السنوات الأخيرة للأسف ولهذا كان لسلوك الغش بشكل عام خطورته ليس على الفرد الغاش فقط بل على أفراد المجتمع أيضاً ، وتزداد مشكلة الغش أهمية وخطورة عندما تمس هذه المشكلة الشريحة المتعلمة في المجتمع من طلبة المدارس والجامعات والذين يفترض أن تكون وسائل التربية والتعليم قد هذبت سلوكهم وصقلت أفكارهم سعياً وراء تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها ، والواقع أن الملاحظات من العديد من المعلمين والمعلمات ومدراء المدارس والموجهين التربويين ومراقبي الامتحانات وأساتذة الجامعات تشير إلى أن ظاهرة الغش في الاختبارات والواجبات الأكاديمية ما زالت منتشرة بشكل كبير لدى طلبة المدارس والجامعات. فقد زادت شكاوي رجال التربية والتعليم في وقت أصبحت الأنظمة التربوية والتأديبية قاصرة عن مواجهة هذه الظاهرة بالشكل العلمي الصحيح مما كان له الأثر السلبي على العملية التربوية والتعليم بشكل عام وعلى عملية التقويم بشكل خاص فالغش أكثر الوسائل المألوفة التي يستخدمها الطلاب للنجاح أو الحصول على تقديرات عالية أو تحقيق المتطلبات بدون قيام بعمل جدي.

وقد أكدت الدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية على أهمية التنشئة الأسرية للأطفال فالأسرة بما يسودها من عادات وقيم وأفكار واتجاهات ونظم تلعب دوراً بارزاً في تكوين شخصية الطفل وتعليمه ومدركاته بالشكل الصحيح.

ومن هنا نستطيع أن نقول أن دراسة ظاهرة الغش تقودنا نحو التساؤلات الآتية:

١. ما حجم زاهرة الغش في الامتحانات كما يدركها الطلبة أنفسهم؟
٢. ما هو دور المؤسسات التربوية التعليمية في رصد هذه الظاهرة وإيجاد الحلول المناسبة لها.

ثانياً: أهداف البحث:

١. يهدف البحث إلى الكشف على حجم ظاهرة الغش في الامتحانات والآثار السلبية الناتجة عنها.
٢. معرفة أهم أساليب الغش وأكثرها انتشاراً في الوسط الطلابي.
٣. محاولة الخروج بتوصيات ومقترحات تهدف إلى تشخيص هذه الظاهرة ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها.

ثالثاً: أهمية البحث:

١. تكمن أهمية دراسة هذه الظاهرة في أنها تشكل خطورة كبيرة ليس على الفرد الغاش فقط وإنما على المجتمع ومؤسساته.
٢. يهتم هذا البحث بمعرفة العوامل والأسباب المؤدية لانتشار هذه الظاهرة.
٣. تكمن أهمية البحث في كونه يعطي بعض التصورات عن كيفية معالجة هذا السلوك السلبي.
٤. تتجلى أهمية هذا البحث في إمكانية الاستفادة من الدراسات السابقة التي أجريت على نفس هذه الظاهرة والاستفادة من نتائجها في تحديد معالمها وأسبابها.

رابعاً: مبررات البحث:

١. انتشار ظاهرة الغش في الامتحان بشكل ملفت للنظر.
٢. عدم تقدير الجهود المبذولة من قبل الطلاب الذين لديهم طموح عال لتحقيق مستوى أفضل.

٣. حصول بعض الطلاب على معدلات عالية نتيجة لاعتمادهم على الغش في الامتحان يفوق معدلات الطلاب الآخرين.
٤. النتائج السلبية الملاحظة على بعض مخرجات العملية التربوية من خلال انخفاض مستوى أداء البعض منهم الذي لا يتلاءم مع حجم الأهداف المرسومة لهم.

خامساً: فروض البحث:

الفرضية الرئيسية:

الغش في الامتحان ظاهرة سلبية تؤدي إلى نتائج غير مقبولة اجتماعياً وتربوياً بشكل غير مباشر على الفرد والجماعة والمجتمع وتساهم فيها عدة عوامل.

ومن الفرضية الرئيسية يمكن اشتقاق الفرضيات الفرعية الآتية:

١. توجد علاقة بين تطبيق اللوائح والقرارات المتعلقة بظاهرة الغش وانخفاض معدل هذه الظاهرة وخاصةً في الوسط الجامعي.
٢. توجد علاقة بين ظاهرة الغش وأسلوب إدارة الامتحانات.
٣. توجد علاقة بين تزايد ظاهرة الغش ووجود مشكلات اجتماعية ونفسية لدى الطلاب.
٤. رغبة أولياء الأمور في تحديد مستقبل أبنائهم يؤدي إلى تفاقم ظاهرة الغش.
٥. هناك علاقة بين أسلوب وطريقة تدريس الأستاذ وارتفاع أو انخفاض ظاهرة الغش لدى الطلاب.

سادساً: الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات محلية:

١. ظاهرة الغش في الامتحان لدى طلبة الثانويات[١]:

---

[١] دراسة أجريت من قبل مجموعة بحث من طلاب السنة الرابعة ، قسم علم الاجتماع ، كلية آداب الزاوية للعام الجامعي ١٩٩٦ ، ص ٥٧.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أسباب ظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلبة الثانويات من خلال دراسة أجريت من قبل مجموعة من طلاب جامعة الزاوية قسم علم الاجتماع بكلية الآداب وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. كشفت الدراسة أن نسبة (٦٧.٣%) من عينة البحث أكدوا مشاهدتهم التليفزيون بشكل مستمر ، وهذا يدل على إهمال الطلبة لواجباتهم وعدم تقديرهم للوقت واستغلاله للمذاكرة مما تنعكس آثاره على دفع الطلاب للغش في الامتحان.

٢. كشفت الدراسة أن نسبة (٤٤.٧%) من عينة البحث يتعرضون للضغط من جانب الآباء وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين ضغط الآباء وارتفاع ظاهرة الغش.

ثانياً: دراسات عربية:

١. أحمد سليمان عوده ، نصر يوسف (ظاهرة الغش في الامتحانات)[١]:

هدفت الدراسة الكشف عن حجم ظاهرة الغش في الامتحانات كما يراها الطلبة أنفسهم وإدراكهم لسلوك الغش في الامتحانات.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

١. أشارت النتائج أن حجم ظاهرة الغش دون المتوسط حيث كانت نسبة من قدروها دون المتوسط (٧٨%) من الطلبة.

٢. أشارت الدراسة إلى الإدراك الخاطئ لسلوك الغش في الامتحان من قبل عينة البحث.

---

[١] أحمد سليمان عوده ، نصر يوسف: ظاهرة الغش في الامتحانات ، حجمها وأسبابها كما يدركها طلبة جامعة اليرموك في الأردن ، المجلة التربوية ، العدد ٢١ ، المجلد السادس ، جامعة الكويت ، ١٩٨٩ ، ص ٩٧.

٣. كشفت الدراسة إلى أن أهم دوافع الغش هو رغبة الطالب بالحصول على معدل مرتفع.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

١. دراسة فيتروك فرانك (Vitorm, F.T) (١٩٧٠)[١]:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الاحتمالات المختلفة لحدوث سلوك الغش في مواقف الامتحانات المختلفة ، وتكونت عينة الدراسة من (٦١١) طالب اختبروا عشوائياً وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي:

١. لا يختلف الذكور عن الإناث من حيث حدوث سلوك الغش في الامتحان.
٢. يزداد الغش في مواقف الامتحانات التي يحس خلالها الممتحن بأهمية الامتحان بالنسبة له ، عما هو بالنسبة للامتحانات غير المهمة كالتي لا تحسب درجاتها ولا تؤثر على نتيجة الدراسة.
٣. يزداد الغش لدى الطلاب الذين يعطون فرصة الغش بالتساهل معهم أو عدم تحذيرهم ، بينما يقل الغش حينما تحكم الرقابة على الطلاب وتضاءل فرص الغش أمامهم.
٤. يزداد الغش كثيراً لدى مجموعة الطلاب الذين تكون الامتحانات هامة بالنسبة لهم وتتاح لهم فرصة كبرى للغش وتكون احتمالات النجاح في الامتحان ضئيلة.
٥. يقل الغش كثيرا لدى مجموعة الطلاب الذين تكون الامتحانات غير هامة بالنسبة لهم ، ومع عدم إتاحة فرصة الغش وعندما تكون احتمالات النجاح في الامتحانات كبيرة.

مفهوم الغش:

---

[١] فيصل محمد خير الزاد: ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات السعودية ، دار المريخ للنشر ، ٢٠٠٢م ، ص ٢٠.

ظاهرة الغش تدل على سلوك غير سوي منحرف وغير أخلاقي وهو سلوك مرضي يهدف إلى تزييف الواقع لتحقيق كسب مادي ومعنوي أو من اجل إشباع بعض الرغبات والحاجات لدى الفرد والغش من الناحية الأخلاقية مثل الكذب والنفاق والرياء والسرقة.

وهو مؤشر حقيقي على التواكل والكسل والخمول وعلى ضعف الإيمان والضمير ومؤشر على تدني مستوى التربية الأسرية ، وضعف التوجيه والإرشاد الأبوي[١].

ويعرف الغش من الناحية التربوية بأنه عملية تربك نتائج التقويم كما يعرف بأنه محاولة غير سوية لحصول التلميذ على الإجابة عن أسئلة الاختبار وباستخدام طريقة غير شرعية.

ويعرف علماء الاجتماع الغش بأنه ظاهرة اجتماعية منحرفة ذلك لخروجها عن المعايير والقيم الاجتماعية التي يضعها المجتمع ولما تتركه من آثار سلبية تنعكس بصورة واضحة على مظاهر الحياة الاجتماعية وعلى نظمه ومؤسساته[٢].

كما يعرف الغش بالامتحانات بأنه ممارسة الطالب لسلوك أو أكثر من أنواع السلوك المختلفة أثناء الامتحان التي تشير إلى أنها سلوك غير مرغوب فيه وفقاً للمعايير الاجتماعية التي يعيش فيه الفرد[٣].

وإن التلميذ يغش من أجل أن يخفي قصوره أو من أجل أن يبري نفسه من لوم الآخرين له ، إن التلميذ يحاول من خلال غشه أن يهزم أو يتفوق على صديقه وذلك من خلال عدم إظهار الحقيقة المتعلقة بضعف قدراته ، أو سوء ظروفه مما قد يعطيه

---

[١] فيصل محمد خير زاد: المصدر السابق ، ص ٢٠.

[٢] المصدر نفسه ، ص ٢١.

[٣] أحمد سليمان هوده ، نصر يوسف: مرجع سابق ، ص ٩٧.

شيء من الإحساس بأنه مثل الآخرين أو رافع منهم ، ويخفف عنه الإحساس بالخوف أو القلق ويحقق بعض الآمال التي فشل في تحقيقها سابقاً ، غالباً ما يتعلم من خلال خبراته بأن عملية الغش هي سلاح ذو حدين ، فهي تشبع بعض حاجاته التعويضية وفي الوقت نفسه تجلب إليه الشجب أو الإدانة أو الرفض من الدراسة[١].

أما من حيث السلوك الفعلي للغش ، فهو ما يقوم به الفرد في الواقع وهنا قد يتعارض اتجاه الفرد أحياناً مع ما يقوم به الواقع أو العكس أحياناً ، وأحياناً يقر التلميذ أو يعترف بضرر هذا السلوك وأنه سلوك غير سوي إلا أنه يقوم بهذا السلوك إذا أتيحت له الفرصة لذلك ، كما أن البعض يبرر هذا السلوك وينظر إليه كوسيلة ضرورية في الاختبارات أو أنه سلوك خضع لمبدأ الحاجة تبرر الوسيلة ، أو الغاية تبرر الوسيلة ، وكذلك نجد بعض التلاميذ مارسوا الغش في الاختبار أو ضبطوا متلبسين بعملية الغش يستنكرون ذلك ويعيبون على الغش وعلى التلميذ الذي يسلك ذلك ويرون في ذلك ظاهرة سلوكية غير مقبولة تربوياً وأخلاقياً أي أن هناك فرقاً بين الاتجاه اللفظي نحو الغش والواقع العملي ، أو ما يعبر عنه الفرد ، وما يقوم به في الواقع[٢].

أولاً: الغش كظاهرة سلبية وسلوك منحرف:

الغش هو احد أشكال السلوك المنحرف وهو يتناقض مع القيم الأساسية التي تقوم عليها العملية التربوية ، إذ يتم تعليم الطلاب النظر إلى الغش على أنه خطأ كبير لدى المدرسة وبالتالي عليهم الابتعاد عنه إلا أن الطلاب إذا واجهتهم بعض المواقف يجدون الغش وسيلتهم السهلة أو الوحيدة للخروج منها.

---

[١] فيصل محمد خير زاد: ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية ، مرجع سابق ، ص ١٧.

[٢] المرجع السابق ، ص ٢٤.

والغش بكل أشكاله أكثر الوسائل المألوفة التي يستخدمها الطلاب للحصول على تقديرات جيدة أو تحقيق بعض المتطلبات دون جد أو تعب ويطلق الغش على كل النشاطات غير المسموح بها في الامتحانات مثل النقل من الكتب أو من الطلاب الآخرين أو مساعدة طالب آخر أو استخدام قصاصات الورق المنقولة أو الكتابة لطالب آخر أو الدخول بدله في الامتحان. أو سرقة بحث أعده طالب آخر أو كتابة بحث لطالب آخر ...الخ.

إن فكرة السلوك المنحرف هي حقيقة من حقائق الحياة الاجتماعية والثقافية فالناس في أي مجتمع من المجتمعات يحددون أنواعاً معينة من الأفعال على أنها خرق للقواعد يحددون أفراداً معينين كخارقين للقواعد.

والانحراف ليس خاصية في الفعل الذي يرتكبه الشخص ولكنه نتيجة لتطبيق آخرين لقواعد وتحريمات على المذنب فالمنحرف واحد من أولئك الذين أطلق عليهم الاسم وطبق بنجاح فالسلوك المنحرف أطلق عليه الناس هذا الاسم.

إن المعايير التي تحدد السلوك المنحرف ليست واحدة في الثقافات المختلفة وهكذا نجد أن الأفعال المقبولة في ثقافة من الثقافات قد تعتبر إجرامية في ثقافة أخرى بل وتخضع هذه المعايير في الثقافة الواحدة للتغير بمرور الوقت[١].

ثانياً: مراحل تكوين عادة الغش:

إن عادة الغش لا تكون أو تثبت لدى الفرد مرة واحدة وإنما تتطور تدريجياً ، وتخضع إلى مبدأ المحاولة والخطأ ومبدأ الثواب والعقاب كما تخضع إلى عملية التعزيز أو التدعيم وإلى خبرات الفرد السابقة سواء في مجال الاختبارات المدرسية أو في مجال سلوك الغش وكذلك تخضع إلى اتجاهات الفرد وأساليب التنشئة الأسرية الاجتماعية لديه.

---

[١] مصطفى عمر التير: الوجه الآخر للسلوك المنحرف ، معهد الإنماء العربي طرابلس ، ١٩٩٠ ، ص ١٠٨.

ويمكن تحديد مراحل الغش بالاتي[١]:

أ) مرحلة الغش غير الهادفة:

تسمى بمرحلة الغش الطفيلي وفي هذه المرحلة لا يكون هناك هدفاً واضحاً من عملية الغش كما أن هذه العملية لا تكون منظمة أو مخططة مسبقاً وقد يكون الغاش غير واعي تماماً بأبعاد هذه العملية ونتائجها.

ب) مرحلة الغش العرض:

في هذه المرحلة نجد الفرد أو التلميذ يلجأ إلى الغش في بعض المواقف والاختبارات دون غيرها ويكون السلوك بسبب ظروف بيئة أسرية صعبة تدفع نحو التفكير في الغش أو اللجوء إليه مؤقتاً من أجل تحقيق بعض الحاجات فإذا تحققت الحاجة لدى الطفل وتم إشباعها عن طريق الغش فإننا نجد الطفل غالباً يكرر هذه الخبرة السابقة التي اكتسبها في مواقف متشابهة أو انه قد يتخلى عن هذه الخبرة السابقة ولا يلجأ إلى سلوك الغش إذا وجد بديلاً عن ذلك مثل الاجتهاد وتوفير ظروف مذاكرة أفضل أو تشجيع من قبل الآخرين.

ج) مرحلة الغش التجريبي وتكوين عادة الغش:

تظهر هذه المرحلة من الغش في الغالب لدى التلاميذ المرحلة الثانوية والجامعية حيث يكون الطالب قد وصل إلى مرحلة متقدمة من الدراسة التي هي أكثر صعوبة أو تعقيداً وكذلك وصل إلى مرحلة من الخبرة والنضج والوعي تجعله يدرك بشكل أفضل معنى الغش وقيمته وأبعاده ومخاطره وأساليبه وقد يكون الطالب في هذه المرحلة قد لجأ إلى سلوك الغش أثناء حياته الدراسية عدة مرات وذلك بالنسبة للطالب الذي يسلك الغش واكتسب مجموعة من الخبرات العملية الايجابية والسلبية حول محاولات الغش.

---

[١] فيصل محمد خير زاد: ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية ، مرجع سابق ، ص ٣٦-٤١.

ثالثاً: أثر الغش على التربية والتعليم:

ويمن تلخص أهم آثار هذه الظاهرة على التربية والتعليم بالاتي:

١. الاستمرار في الضعف الدراسي من عام إلى آخر وزيادة التخلف الدراسي وإعاقة عملية التعلم والتعليم وحدوث صعوبات في مجال التعلم.
٢. إن التلميذ الذي يتعود الغش في أداءه المدرسي يمكنه أن يغش في حياته الاجتماعية سواء داخل المدرسة أو خارجها مما يترتب عليه العديد من المشكلات المدرسية وعدم القدرة على التوافق المدرسي.
٣. إن تفشي ظاهرة الغش في الاختبارات المدرسية من شأنه أن يعطينا صورة غير موضوعية عن نتائج هذه الاختبارات وصورة مزيفة عن نتائج التقويم التربوي.
٤. إن تفشي ظاهرة الغش في الاختبارات المدرسية من شأنه تخريج تلاميذ وطلبة مدارس ناقصي الكفاءة في مجال الإعداد العلمي مما سيكون له الآثار السلبية على مستوى أداء هؤلاء التلاميذ في مجالات عملهم في المجتمع في المستقبل مما يؤدي بدوره إلى هدر الطاقات والإمكانيات المادية والبشرية وزيادة الأعباء والمشاكل الاجتماعية وغير الاجتماعية في المجتمع.
٥. إن ظاهرة الغش في الاختبارات من شأنها أن تنمي في شخصية التلميذ الغاش بعض الصفات الشخصية السلبية مثل التواكل وعدم الاعتماد على النفس وضعف الثقة في النفس وضعف العزيمة أو الإرادة والكسل والخمول وتحمل المسؤولية.

رابعاً: العوامل المؤدية إلى سلوك الغش:

لقد تعددت العوامل والأساليب المؤيدة إلى الغش وقد وجد بأن بعض هذه الأسباب يرجع إلى العوامل الأسرية وبعضها الآخر إلى الطالب نفسه وإلى شخصيته وقدراته واتجاهاته والبعض الثالث يرجع إلى العوامل التربوية والتعليمية داخل المدرسة مثل طبيعة المنهج الدراسي المقرر على التلميذ والنظام المدرسي السائد وكفاءة المعلم من المادة التعليمية ونظام التقويم كل هذه العوامل وعوامل أخرى تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في دفع التلميذ نحو الغش.

ويمكن تحديد أهم العوامل المؤدية إلى سلوك الغش بالاتي:

١. عوامل التنشئة الأسرية واتجاهات الوالدين في تربية الأطفال[١]:

إن الأسرة ما يسودها من عادات وقيم وأفكار واتجاهات ونظم تلعب دوراً بارزاً في تعليم الطفل وفي إكسابه مجموعة من المعايير والقيم والأخلاقيات التربوية والدينية والاجتماعية كما تلعب دوراً بارزاً في تكوين شخصية الطفل وفي نمو قدراته ومعارفه ومدركاته بالشكل الصحيح.

٢. العوامل التربوية والتعليمية:

ويمكن تحديدها في الآتي:

١- نظام الامتحانات.

٢- الوسط المدرسي في فترة الامتحان وخوف التلميذ.

٣- أسلوب وكفاءة المعلم في التعامل مع هذه الظاهرة.

٤- أسلوب الثواب والعقاب المتبع من قبل النظام التعليمي.

٣. العوامل الاجتماعية[٢]:

يرى علماء الاجتماع بأن السلوك البشري سواء السلوك السوي أو السلوك المنحرف تقدره مجموعة من المثيرات أو القوى الدافعية التي تدفع الفرد نحو القيام بهذا السلوك وهذه القوى تمثلها الرغبات والحاجة والأهداف والاتجاهات والميول والسلوك في حد ذاته يتقرر بواسطة التفاعل بين الأفراد وعلاقاتهم ببعض وكذلك يتقرر من خلال عضوية الطالب في جماعة ، لقد بين الباحثين بأن الخلفية الاجتماعية للتلميذ أو الطالب تعتبر من العوامل الهامة في عملية الغش حيث لوحظ على سبيل المثال بأن الطبقة العليا في المجتمع غالباً ما تشجع أو تضغط على أبنائها من أجل التفوق

---

[١] فاروق عبد الحميد اللقاني: المكتبات المدرسية ، المجلد رقم (١٥) العدد الأول ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ١١٢.

[٢] حسن عبد الحميد رشدان: المجتمع ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ١٩٩٥ ، ص ١١٥.

والحصول على درجات مرتفعة من أجل احتلال مركز اجتماعي مرموق والطلبة من أبناء الطبقة الدنيا في المجتمع لا يسعون إلى التفوق والحصول على درجات عالية لذلك كان الاعتقاد السائد لدى بعض علماء الاجتماع بأن الطلبة الذين ينتمون إلى طبقة اجتماعية عالية في الغالب هم الذين يرتكبون مخالفات الغش في الاختبارات أكثر من غيرهم وإن كنت اختلف معهم في هذا الرأي لأن ظاهرة الغش حسب اعتقادي ليست مقصورة على طبقة بعينها فمبدأ الطموح والتقدم يظهر في كل الطبقات الاجتماعية.

التوصيات والمقترحات

١. عدم اللجوء إلى ترهيب الطلاب من نظام الامتحانات وصعوبة الأسئلة ومحاولة زرع الثقة والطمأنينة في نفوسهم والابتعاد عن الامتحانات المفاجئة.
٢. تنظيم جدول الامتحانات بشكل يتناسب ووضع الطلاب ومحاولة أخذ رأيهم في ذلك.
٣. محاولة الابتعاد عن ازدحام الطلاب في القاعة الامتحانية والتأكيد على أهمية المراقبة الجيدة أثناء الامتحان.
٤. التأكيد على الأساتذة بضرورة أن تكون الأسئلة واضحة ومتنوعة واختيارية.
٥. إتباع نظام التقويم المستمر وعدم الاعتماد على الامتحان النهائي في تقييم الطلاب.
٦. الاعتماد بنسبة معينة على الامتحانات الشفهية.
٧. اتخاذ إجراءات صارمة ضد الذين يحاولون الغش ويشجعون عليه وخاصة بعض المعلمين وعدم التهاون في ذلك تحت أي ظرف من الظروف.

المراجـــــع

١. **أحمد سليمان عوده ، نصر يوسف:** ظاهرة الغش في الامتحانات ، حجمها وأسبابها كما يدركها طلبة جامعة اليرموك في الأردن ، المجلة التربوية العدد (٢١) ، المجلد السادس ، جامعة الكويت ، ١٩٨٩.

٢. **حسين عبد الحميد رشوان:** المجتمع ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ١٩٨٥.

٣. **فيصل محمد خير زاد:** ظاهر الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات السعودية ، دار المريخ للنشر ، ٢٠٠٢.

٤. **مصطفى عمر التير:** الوجه الآخر للسلوك المنحرف ، معهد الإنماء العربي ، طرابلس.

٥. **فاروق عبد الحميد اللقاني:** جمعية المكتبات المدرسية ، المجلد رقم (١٥) ، العدد الأول ، يناير ، القاهرة ، ١٩٨٣.

٦. ظاهرة الغش في الامتحان لدى طلبة الثانويات ، مشروع تخرج لطلاب الفرقة الرابعة ، علم الاجتماع ، كلية الآداب ، الزاوية ، ١٩٩٦.